



سلسلة

قصص للأطفال

قصة

سعفان الكسلان

تأليف

سماح ماضى

تصميم غلاف و صور داخلية

سماح ماضى



يُحْكِي أَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ قِرْدٌ كَسَلَانٌ إِسْمُهُ سَعْفَانٌ

يُعِيشُ فِي الْغَابَةِ مَعَ عَائِلَتِهِ وَ مَجْمُوعَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ

الْحَيَوَانَاتِ.

كَانَ سَعْفَانٌ يُحِبُّ النَّوْمَ وَ الْكَسْلَ وَلَا يُحِبُّ الْعَمَلَ .

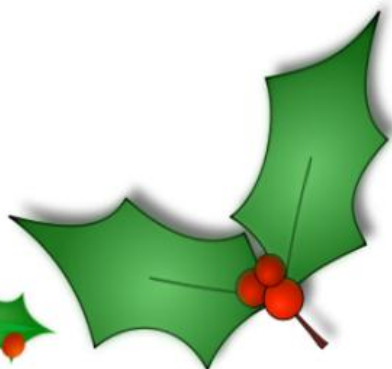
يَخْرُجُ وَالِدُ سَعْفَانٍ وَ اشِقَائِهِ كُلَّ صَبَاحٍ مِثْلَ جَمِيعِ

الْحَيَوَانَاتِ لِيَجْمَعَ الطَّعَامَ وَ الشَّرَابَ مِنَ الْغَابَةِ ،

بَيْنَمَا كَانَ سَعْفَانٌ نَائِمًا فِي سَرِيرِهِ نَعْسَانًا.



كان سَعْفَان لَا يَسْتَيْقِظُ مِنْ نَوْمِهِ إِلَّا عِنْدَ
عَوْدَةِ وَالِدِهِ وَ أَشْقَانِهِ مُحْمَلُونَ بِالطَّعَامِ
وَالشَّرَابِ لِیَأْكُلُ وَ یَشْرَبُ.
ثُمَّ یَعُودُ إِلَى سَرِيرِهِ لِیُكْمِلَ نَوْمَهُ مَرَّةً أُخْرَى.





فِي الْمَسَاءِ يَخْرُجُ سَعْفَانِ مَعَ أَشْقَائِهِ وَبَاقِيَّ

الْحَيَوَانَاتِ لِلْعَبِّ فِي الْغَابَةِ.

كَانَتْ الْحَيَوَانَاتُ تَلْهُو وَتُقْفِزُ فَوْقَ التَّلَالِ

وَ يَتَسَلَّقُونَ الْأَشْجَارَ الْعَالِيَةَ .

بَيْنَمَا سَعْفَانِ نَائِمٌ كَسَلَانِ لَا يُشَارِكُهُمُ اللَّعْبُ وَاللَّهْوُ.



كَانَ وَالِدُ سَعْفَانَ يَطْلُبُ مِنْهُ دَائِمًا أَنْ يَذْهَبَ لِلْعَمَلِ

مِثْلَ أَشْقَانِهِ كُلِّ صَبَّاحٍ .

وَلَكِنْ سَعْفَانُ دَائِمًا كَانَ يَرْفُضُ

وَلَا يَسْتَمِعُ إِلَى كَلَامِ وَالِدِهِ .

انْزَعَجَ وَالِدُ سَعْفَانَ مِنْهُ وَفَكَّرَ أَنْ يُلْقِنَهُ دَرَسًا يَجْعَلُهُ

قِرْدًا نَشِيطًا مِثْلَ بَاقِي حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ

فِي الْمَسَاءِ وَ اثْنَاءِ كَانِ سَعْفَانَ نَعْسَانَ كَعَادَتِهِ،

جَمَعَ وَالِدُهُ حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ وَ جَلَسُوا يُفَكِّرُونَ

فِي خَطِّهِ ذَكِيَّةً تَجْعَلُ سَعْفَانَ يَتْرَكَ الْكَسَلَ وَ يُحِبُّ

الْعَمَلَ وَيُصْبِحُ أَكْثَرَ نَشَاطًا .



فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ اسْتَيْقَظَ سَعْفَانِ مِنْ نَوْمِهِ
جوعان يبحث عن الطَّعَامِ الَّذِي أَحْضَرَهُ وَالِدُهُ وَ اشْقائه،
فَالِمِ يَجِدُ لَا طَعَامَ وَ لَا شَرَابٍ وَ لَمْ يَجِدِ أَحَدًا بِالْمَنْزِلِ ،
ظَنَّ أَنَّ الْوَقْتَ مُبَكَّرَ فَقَرَّرَ أَنَّ يَذْهَبَ إِلَى سَرِيرِهِ يُحْمِلُ نَوْمَهُ
حَتَّى يَعُودُونَ مِنْ عَمَلِهِمْ بِالطَّعَامِ،
وَبَعْدَ فَتْرَةٍ اسْتَيْقَظَ سَعْفَانِ مِنْ نَوْمِهِ مَرَّةً أُخْرَى
وَ ظَلَّ يَبْحَثُ عَنْهُمْ فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي الْمَنْزِلِ لَاحِظًا لَمْ يَجِدِ
أَحَدًا تَعَجَّبَ سَعْفَانِ وَ أَخَذَ يَسْأَلُ نَفْسَهُ ، لِمَاذَا لَمْ يَعُودُوا
مِنَ الْعَمَلِ حَتَّى الْآنَ ؟! أَيْنَ ذَهَبُوا ؟!
جَلَسَ سَعْفَانِ يَنْتَظِرُ عَوْدَتَهُمْ وَ يَنْتَظِرُ وَ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ.



خَرَجَ سَعْفَانِ مِنْ مَنْزِلِهِ لِيَسْأَلَ عَنْهُمْ حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ لَعَلَّ

أَحَدَهُمْ رَأَاهُمْ وَيُعْرِفُ سَبَبَ غِيَابِهِمْ.

أَنْذَهُشُ سَعْفَانِ عِنْدَمَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ وَ وَجَدَ الْغَابَةَ خَالِيَةً

مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانَاتِ.

يَا آلَإِلَهِىَ أَيْنَ ذَهَبَتْ جَمِيعُ الْحَيَوَانَاتِ؟! مَاذَا حَدَثَ؟

جَلَسَ سَعْفَانِ أَمَامَ مَنْزِلِهِ يَنْتَظِرُ لَعَلَّ أَحَدًا يَعُودُ وَيُعْرِفُ

مِنْهُ سِرَّ إِخْتِفَاءِ جَمِيعِ حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ، لَكِنَّهُ انْتَظَرَ طَوِيلًا

وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ.



شِعْرُ سَعْفَانَ بِالْجُوعِ وَالْعَطَشِ .

دَخَلَ إِلَى بَيْتِهِ يَبْحَثُ عَنْ طَعَامٍ وَ شَرَابٍ

لَا كُنْه لَمْ يَجِدْ شَيْءً.

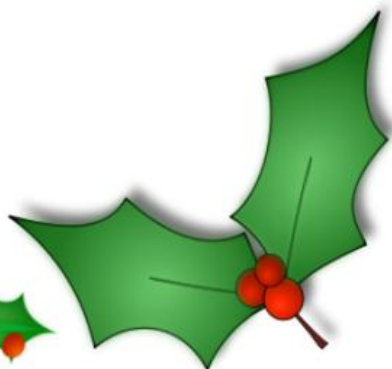
قَرَّرَ أَنَّ يَخْرُجُ يَبْحَثُ عَنْ طَعَامٍ فِي الْغَابَةِ

فَلَمْ يَجِدْ سِوَى أَشْجَارِ جَوْزِ الْهِنْدِ الْعَالِيَةِ،

حَاوَلَ أَنْ يَتَسَلَّقَهَا لَكُنْه فَشَلَّ وَ سَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ

ثُمَّ حَاوَلَ مَرَّةً أُخْرَى وَ ظَلَّ يَصْعَدُ وَ يَسْقُطُ

حَتَّى تَعَبَ وَ يَأْسَ فِي أَنْ يَحْصُلَ عَلَى ثَمَارِ جَوْزِ الْهِنْدِ .





رَجَعَ سَعْفَانِ إِلَى بَيْتِهِ حَزِينٌ يُبْكِي ، حَاوِلَ أَنْ يَنَامَ

لَعَلَّ النَّوْمَ يُنْسِيهِ الْجُوعُ .

لَكِنَّهُ لَمْ سَتِطِعِ النَّوْمَ مِنْ شِدَّةِ جُوعِهِ .

ظَلَّ مُسْتَيْقِظًا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ

وَخَرَجَ يَبْحَثُ عَنْ طَعَامٍ مِنْ جَدِيدٍ

فَلَمْ يَجِدْ سِوَى شَجَرِ جَوْزِ الْهِنْدِ الْعَالِيِّ الَّذِي فَشَلَّ

فِي تَسْلُقِهِ بِالْأَمْسِ .



جَلَسَ سَعْفَانٌ تَحْتَ الشَّجَرَةِ حَزِينٌ يُبْكِي
وَ يَنْظُرُ إِلَى ثَمَارِهَا وَيَقُولُ فِي نَفْسِهِ:
الْثَّمَارُ أَمَامِي وَلَا أُسْتَطِيعُ الْوُصُولُ إِلَيْهَا.
لَوْ أَنَّ أَحَدًا مِنْ أَشْقَائِي مَعِيَ لَصَعِدْتُ وَأَحْضَرْتُ لِي
أَكْلًا وَ ارْتَوَيْ مِنْهَا.
لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَأْتِي يَوْمٌ وَأُعِيشَ وَحِيدًا بِدُونِهِمْ
لَكُنْتُ سَمِعْتُ كَلَامَ أَبِي وَ خَرَجْتُ مَعَهُمُ لِلْعَمَلِ
وَ تَعَلَّمْتُ صُعُودَ الْأَشْجَارِ الْعَالِيَةِ
وَمَا كُنْتُ جَلَسْتُ هَكَذَا أَكَادَ امُوتُ جُوعًا وَ عَطَشًا.



ثُمَّ نَهَضَ وَاقِفًا وَهُوَ يَقُولُ لِنَفْسِهِ فِي تَحَدِّي وَ حِمَاسٍ.

لَا لِنِ اموت جوعًا

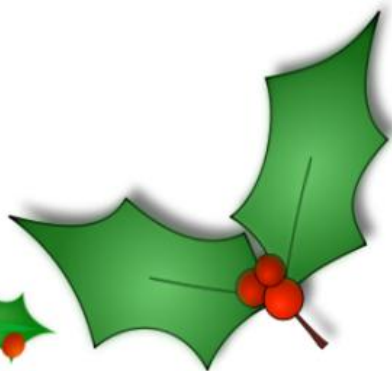
سَوْفَ اِحاول الصُّعُودَ حَتَّى اِنْجَحُ فِي الْوُصُولِ إِلَى الثَّمَارِ.

واخذ يُحَاوِلُ وَ يُحَاوِلُ مَرَّاتٍ عِدَّةٍ حَتَّى نَجَحَ

فِي الْمَرَّةِ الْأَخِيرَةِ لِلْوُصُولِ إِلَى الثَّمَارِ

قَطَفَ بَعْضُهَا وَالْقَى بِهَا اَرْضًا

ثُمَّ جَمَعُهَا وَ حَمَلَهَا لِيَعُودَ بِهَا إِلَى مَنْزِلِهِ.





عِنْدَ عَوْدَتِ سَعْفَانَ إِلَى مَنْزِلِهِ وَجَدَ وَالِدَهُ
وَجَمِيعَ حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ فِي أَسْتِقْبَالِهِ بِالْفَرَحِ وَالسُّرُورِ.
فَرِحَ سَعْفَانٌ بِعَوْدَتِهِمْ وَسَلَّاهُمْ عَنْ سِرِّ اخْتِفَائِهِمْ.
قَالَ لَهُ وَالِدُهُ كُنَّا نُخْتَفَى فِي بَيْتِ الْفِيلِ، نُرَاقِبُكَ وَنَتَابِعُكَ مِنْ
خَلَالِهِ وَاخْبِرْهُ بِالْخُطَّةِ الَّتِي فَعَّرَ بِهَا وَسَاعَدَهُ فِيهَا
جَمِيعَ الْحَيَوَانَاتِ.

قَالَ لَهُ سَعْفَانٌ نَجَحْتُ خُطَّتُكَ يَا أَبِي وَتَعَلَّمْتُ الدَّرْسَ
وَلَنْ أَعُودَ لِلْكَسَلِ مَرَّةً أُخْرَى.
وَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ تَحَوَّلَ سَعْفَانٌ مِنْ قَرْدٍ كَسَلَانَ إِلَى قَرْدٍ
نَشِيطٍ يَسْعَى إِلَى الْعَمَلِ كُلِّ صَبَاحٍ وَيَلْهُو وَيَجْرِي فِي
الْمَسَاءِ مِثْلَ بَاقِي الْحَيَوَانَاتِ.

